

## [5702] حق الله عز وجل وحق رسوله ﷺ وحقوق المسلمين I

### الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية والله سبحانه له حقوق لا يشركه فيها غيره. وللرسل حقوق لا يشركهم فيها غيرهم. وللمؤمنين بعضهم على بعض حقوق مشتركة - 00:00:00

في الصحيحين عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت ردد النبي صلى الله عليه وسلم. فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على عباده؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حقه عليهم ان يعبدوه لا يشركوا به شيئاً. يا معاذ تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك؟ قلت الله ورسوله - 00:00:20

الله اعلم قال حقهم عليه الا يعذبهم الله جل وعلا حقه ان يعبد وحده لا شريك له العبادة حق لله جل وعلا. لا يجوز ان يصرف منها شيء لغير الله - 00:00:40

عز وجل فمن صرف منها شيئاً لغير الله فهو مشرك كافر. والرسول صلى الله عليه وسلم له حق. وهو اعتقاد انه رسول الله اي حقاً طاعته وامتثال امره واجتناب ما نهى عنه. ومحبته صلى الله عليه وسلم. والاقتداء به عليه الصلاة والسلام - 00:00:55

هذا من حق الرسول صلى الله عليه وسلم لا يشاركه فيه احد من الامة وكذلك المؤمنون لهم حقوق بعظامهم على بعظام. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وبندي القربي - 00:01:16

واليتامى والمساكين والجار ذي القربي والجار الجندي والجندي الله جل وعلا جعل للمؤمنين حقوقاً بعضهم على بعض نعم قال الله تعالى مستحق ان نعبده لا نشرك به شيئاً. وهذا اصل التوحيد الذي بعثت به الرسل وانزلت به الكتب. قال الله - 00:01:33

تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسالنا اجعلنا من دون الرحمن الهاة يعبدون قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان يعبدوا - 00:01:53

واجتنبوا الطاغوت. فالرسول كلهم جاؤوا بالامر بعبادة الله عز وجل وترك الشرك بالله عز وجل. نعم. ويدخل في ذلك ان لا تخاف الا اياته ولا نتقي الا اياته. كما قال تعالى - 00:02:10

ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقى الله فاوئلهم الفائزون. فجعل الطاعة لله وللرسول وجعل الخشية والتقوى لله وحده وهذا كما سبق له نظائر الحقوق المشتركة بين الله وبين رسوله. والحق الخاص بالله عز وجل. فال العبادة كلها بانواعها خاصة بالله - 00:02:26

ليس للرسول منها شيئاً عليه الصلاة والسلام نعم. وكذلك قال تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله. قالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله. انا الى الله يجعل الایتاء لله وللرسول. كما قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. فالحلال ما حل له الرسول. والحرام ما حرم - 00:02:50

الرسول والدين ما شرعه الرسول وجعل التحسب بالله وحده. فقال تعالى وقالوا حسبنا الله ولم يقل رسوله كما قال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. وقال تعالى يا ايها النبي - 00:03:14

حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اي حسبك وحسب من اتبعك الله. فهو وحده كافيكم ومن ظن ان معناها حسبك الله والمؤمنون فقد غلط غلطاً عظيماً من وجوه كثيرة مبوسطة في غير هذا الموضع. نعم فالحسب نوع - 00:03:33

من من حقوق الله سبحانه وتعالى لا يشاركه فيه غيره. ولهذا قال حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين الله جل وعلا حسب الجميع كافيهم سبحانه وتعالى وهو وكيلهم - 00:03:51

واما الاعطاء وهو الاعطاء فيكون من الله جل وعلا. فالله يعطي والرسول صلى الله عليه وسلم يعطي من المال لهذا قال يا فاطمة سليني من مالي ما شئت لا املك لك من الله شيئا. الاعطاء وهو الاعطاء من المال. هذا يكون من الله ويكون من الرسول صلى الله عليه وسلم ويكون - 00:04:15

من الخلق نعم ثم قال وقالوا حسبنا الله سيدقينا الله من فضله ورسوله فجعل الفضل لله وذكر الرسول في الاعطاء لانه لا يباح الا ما اباحه الرسول. فليس لاحد ان يأخذ ما تيسر له ان لم يكن مباحا في الشريعة - 00:04:39

نعم. ثم قال انا الى الله راغبون فجعل الرغبة الى الله وحده دون ما سواه. نعم. كما قال فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. بالرغبة اليه الرغب من انواع العبادة نعم - 00:04:57

فامر بالرغبة اليه ولم يأمر الله قط مخلوقا ان يسأل مخلوقا وان كان قد اباح في بعض في موضع من الموضع ذلك. لكنه لم يأمر به بل الافضل للعبد الا يسأل قط الا الله - 00:05:10

كما ثبت في الصحيح في صفة الذين يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يستردون ولا يكترون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. يجعل من صفاتهم ان انهم لا يستردون اي لا يطلبون من غيرهم ان يرقهم. ولم يقل لا يردون. وان كان ذلك قد روی في بعض طرق مسلم فهو غلط. فان النبي صلى الله عليه - 00:05:26

رقى نفسه وغيره لكنه لم يسترقي. فالمسترقي طالب للدعاء من غيره بخلاف الراقي غيره فانه داع له. الذي ينبغي للمسلم ان يستغنى عن الناس وان يعلق قلبه بالله الا يسأل الا الله - 00:05:46

قال صلى الله عليه وسلم ابن عباس اذا سألت اسأل الله. فهذا هو افضل والاحوط له. ويجوز ان يسأل المخلوق فيما يقدر عليه المخلوق. يجوز ان لكن الافضل ترك ذلك - 00:06:02

والاستغناء بالله عز وجل. نعم وقد قال صلى الله عليه وسلم لابن عباس اذا سألت فاسأله الله واذا استعن فاستعن بالله. نعم. فهو الذي يتوكل عليه ويستعان به ويستغاث به ويختلف - 00:06:20

ويرجى ويعبد. وتنبي القلوب اليه لا حول ولا قوة الا به. ولا ملجأ منه الا اليه والقرآن كله يحقق هذا الاصل. نعم. والرسول صلى الله عليه وسلم يطاع ويحب ويرضى ويسلم Heidi حقوق الرسول صلى الله - 00:06:33

قال يطاع ويحب ويرضى ويسلم اليه حكمه ويعذر ويؤمر يعني يوغر لأن التعذير له معنيان. نعم. معنى التأديب ومعنى التوقير. فالمراد بذلك هنا توقيع. نعم. ويتبع ويؤمن به وبما جاء به. قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا - 00:06:50

يطاع باذن الله نعم فطاعة الرسول طاعة لله قطعا طاعة لمن ارسله. اما طاعة غير الرسول فقد تكون طاعة لله وقد تكون معصية لله. نعم. وقال تعالى والله ورسوله احق - 00:07:17

وان يرضوه قال تعالى قل ان كان اباكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله. فترىصوا حتى يأتي الله بأمره نعم المحبة نوع من انواع العبادة. وهي محبة العبادة. فمن احب احدا مع الله فقد اشرك بالله. الشرك الاكبر - 00:07:32

واما المحبة الطبيعية وهي محبة المال والزوجة والمسكن والاولاد. هذه محبة طبيعية لا يؤاخذ الانسان عليها وليس من انواع العبادة. لكن اذا قدم محبة هذه الاشياء على محبة الله عز وجل. فالله جل وعلا - 00:07:55

يغضب عليه. نعم السلام عليكم. قال رحمة الله في الصالحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان. من كان الله ورسوله احب واليهما ما سواهما. ومن كان يحب المرء لا يحبه الا لله. ومن يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه. كما يكره ان يلقي في النار - 00:08:16

فالمحبة في الله ان تحب عباده الصالحين هذه محبة في الله وهي من الايمان اوثق عرى الايمان الحب في الله. والبغض في الله. فمن

احب الله ووالى الله وعاد الله - 00:08:38

هذه عالمة الایمان. نعم وقال والذی نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولدہ ووالدہ والناس اجمعین نعم يجب ان يقدم في المحبة ان يقدم الله جل وعلا - 00:08:54

ثم آآ الرسول صلی الله عليه وسلم ثم المحبة في الله لعباده الصالحين. نعم. شیخ هذا معنی یغیب عن کثیر من المسلمين ویتسائل كيف اجد في نفسي محبة الله ورسوله وتكون احب - 00:09:11

لي من كل شيء. اذا قدم ما يحبه الله على ما تحبه نفسه. هذه عالمة على صدق الایمان اما اذا عكس قدم ما تحبه نفسه على ما يحبه الله ورسوله فهذا من النفاق. نعم - 00:09:25

وقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي. قال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك. قال فلا انت احب الي - 00:09:40

من نفسي قال الان يا عمر. نعم واضح هذا ان الله جل وعلا ورسوله يكونان احب الى العبد من نفسه حتى من نفسه. الله اکبر. التي هي اقرب شيء اليه - 00:09:50

ولذلك قدموا نفوسهم للجهاد في سبيل الله صبروا على القتل والظرب والجرح لانهم يريدون ان يقدموا محب ما يحبه الله على ما تحبه انفسهم. قدموا حياتهم لله عز وجل - 00:10:09

نعم وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. وقال تعالى ان اليهود انهم يحبون الله الله امتحنهم في هذه الاية. ادعوا انهم يحبون الله ولم يؤمنوا بمحمد صلی الله عليه وسلم - 00:10:26

هذا تناقض امتحنهم الله بهذه الاية. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. فمن علامات محبة الله اتباع رسوله صلی الله عليه وسلم. فالذی یزعم انه يحب الله لكنه لا يتبع رسوله هذا كذاب. نعم - 00:10:47

قال تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتومنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه اي الرسول خاصة وتسبحوه بكرة واصيلا یسبح الله تعالى. فالایمان بالله والرسول والتعزير والتوكير للرسول والتسبيح لله وحده. وهذا الاصل مبسط في غير هذا الموضوع - 00:11:07

في ايات كثيرة من هذا النوع یجمع الله فيها بين ما هو مشترك بين الله وبين الرسول وما هو خاص بالله عز وجل - 00:11:27